Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على احتفال بعينه يجوز أن يكون يوماً واحداً لا يعاد إليه ، ويجوز أن يكون من غير الأعياد لأنه من ذكرى الكوراث أو ذكرى الحداد .

أما كلمة العيد بصيغتها هذه فى اللغة العربية فهى أدل من تلك الأسماء جميعاً على خاصته ومعناه .

* * *

ويعود هذا الاستعداد لتخصيص الألفاظ بمعانيها إلى سعة الاشتقاق فى اللغة العربية على قواعده التى تؤدى كل قاعدة معناها المستفاد من وزنها ، فإن الاشتقاق على حسب هذه القواعد يستمد من الفعل عمل الاسم وعمل الصفة وموضع استخدام كل منهما ، فيأتى الاسم معبراً عن واقع فعله وعن المقصود بوصفه ، وتصلح المادة الواحدة أساساً لأسرة كاملة من المعانى المتفرعة عليها .

وكلمة العيد مصدر من مصادر كثيرة يدل على صفة العودة أو على هيئتها ، ومن فعل (عاد) تؤخذ العودة للمرة من العود وتؤخذ العادة للفعل أو الخلق الذى يكثر الرجوع إليه ، ويؤخذ المعاد لمكان البعث أو زمانه ، وتؤخذ العيادة للزيادة المتكررة ، وتؤخذ العائدة لما يعود على الإنسان من نتائج عمله على معنى قريب من معنى التبعة أو الجزاء ، وتستعار العوائد لما يعطى أو يؤخذ مع التكرار والتوقيت ، لأن الإعطاء والأخذ معنى واحد من جانبين ، فما يأخذه هذا هو عطاء من ذاك .

ويأتى عمل المضاعف والمزيد فيوسع دلالة المادة اللفظية أو يسرى منها